[677] [اني نظرت إليه يوما وهو كئيب حزين، فقلت: يا معلى كأنك ذكرت أهلك وعيالك قال: أجل قلت: ادن مني فدنى مني، فمسحت وجهه فقلت أين تراك ؟ فقال: أراني في أهل بيتي وهو ذا زوجتي وهذا ولدي، فتركته حتى تملا منهم واستترت منهم حتى نال ما ينال الرجل من أهله. ثم قلت ادن مني، فدنى مني، فمسحت وجه فقلت أين تراك ؟ فقال: أراني معك في المدينة، قال: قلت يا معلى ان لنا حديثا من حفظه علينا حفظ ا عليه دينه ودنياه. يا معلى لا تكونوا اسراء في أيدي الناس بحديثنا ان شاؤا منوا عليكم وان شاؤا قتلوكم، يا معلى أنه من كتم الصعب من حديثنا جعله ا نورا بين عينيه وزوده القوة في الناس ومن أذاع الصعب من حديثنا لم يمت حتى يعضه السلاح أو يموت بخبل يا معلى أنت مقتول فاستعد.

710 - حمدويه، قال: حدثنا محمد بن عيسى. ومحمد بن مسعود، قال: حدثنا جبريل بن أحمد، قال حدثنا محمد بن عيسى، عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن الوليد بن صبيح، قال، قال داود بن على لابي عبد ا عليه السلام: ما أنا قتلته يعني معلى، قال: فمن قتله ؟ قال السيرافي وكان صاحب شرطته، قال: اقدنا منه، قال: قد أقدتك، قال: فلما أخذ السيرافي وقدم ليقتل، جعل يقول: يا معشر المسلمين، يأمروني بقتل الناس فأقتلهم لهم ثم يقتلوني، فقتل السيرافي.

711 - محمد بن مسعود، قال: كتب الي الفضل، قال: حدثنا ابن أبي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن اسماعيل بن جابر، قال: قدم أبو إسحاق عليه السلام من] قوله عليه السلام: أو يموت بخبل الخبل بالتحريك وبالتسكين الجنون وفساد العقل، وبالتسكين فقط فساد الاعضاء قاله علامة زمخشر وأبو الحسين أحمد بن فارس وغيرهما.
